

## 62 - محاضرة في سيرة الألباني رحمه الله - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا - [00:00:00](#)

هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه هذه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الكرام في هذا اللقاء في هذه السلسلة - [00:00:30](#)

المحاضرات في حول سير اعلام الهدى من ائمة الاسلام وعلماء الملة التي اعلن عنها في سير هؤلاء الائمة الثلاثة الذين جمعهم الله في عصر واحد ومن الله بفضله وجوده وكرمه على امة الاسلام بوجودهم ووجود امثالهم فله - [00:00:50](#)

الحمد من قبل ومن بعد العلم الذي نتدارس سيرته هذه الليلة كما قال او كما قالت الخنساء في اخيها صخر كانه وان صخر انت اتم الهداة به كانه علم في رأسه نار - [00:01:20](#)

العلم الذي تعنيه كأنه جبل في رأسه نار كانت العرب قديما تجعل على رؤوس الجواد جبال منارات في الليل يهتدي بها الناس. ان لا يضل عن الطريق وهذا الرجل مع اخوانه من علماء الملة كأنه علم في رأسه نار بل ابلغ - [00:01:50](#)

تهتم الهداة به تاتم العلماء والدعاة يقتدون به كان له اثر ولله الفضل والمنة عليه وعلى اهل الاسلام. كان له اثر في هذه الامة بالدعوة الى التوحيد والدعوة الى الحديث والسنة ورجوع الناس - [00:02:20](#)

لهدي النبي عليه الصلاة والسلام. وتصفية كتب الحديث من الاحاديث السقيمة الضعيفة. وتصفية السلوك والمناهج. من الاراء الضالة والافكار المنهجة هذا الرجل هو الامام المحدث المجدد. الشيخ العلامة حسنت الايام وشامت الشام بل شامة بلاد الاسلام - [00:02:50](#)

الشيخ محمد ابن محمد ناصر الدين ابن الشيخ نوح نجاتي الارنقوطي الالباني اسمه محمد ناصر الدين. اسم مركب على العجم ومن دخل عليهم هذا من ابناء العرب بتركيب الاسماء. ان ولاجل - [00:03:30](#)

لان يكثر ذكر الاسم النبوي في ابنائهم. فيسمي محمد ياسين محمد سعيد محمد ناصر ناصر الدين محمد كذا فتجد في الاسرة الواحدة والبيت الواحد عدة محمدين لكنه يميزه المضاف اليه. هو ناصر الدين. وابوه - [00:04:00](#)

نوح نجاتي ولد هذا الامام في دولة المانيا الدولة الاوروبية. في عاصمته سنة الف وثلاث مئة واثنين وثلاثين. من الهجرة ووالده الشيخ نوح كان من علماء البلاد درس والده في عاصمة الدولة العثمانية في ذلك الوقت الاستاذة - [00:04:30](#)

معروفة باسطنبول. درس وكانت الدراسة على المذهب الحنفي والطريقة الصوفية رجع الى بلاده معلما وداعيا وكان مفتي البلدة البلدة. لما احمد زوجو على البانيا وانخلعت من الدولة العثمانية في ذلك الوقت - [00:05:20](#)

وقت نحى فيه دولته المنحى العلماني. وشد على الناس بالانسلاح من الدين ففر المسلمون الحريصون على دينهم الى بلاد العرب ووقع اختيار الشيخ نوح على دمشق الشام لما يسمع فيه بالاخبار من اخبارها وفضائلها في الاحاديث - [00:05:50](#)

وصل الشيخ الى باهله وعمر ابنه هذا الفتى تسع سنوات وادخل مدرسة يقول الشيخ من نعم الله علي يعني شيخنا يعني الشيخ محمد بن ناصر الدين يقول من نعم الله علي هذه الهجرة تعلمت فيها اللغة العربية - [00:06:20](#)

التي افهم فيها القرآن والسنة. ولو بقيت في البانيا لربما لم اتعلم ذلك. ودخل ادخله ابوه في مدرسة وتعلم فيها العربية حتى يقول

رحمه الله في بعض اللقاءات معه يقول كنت احسن النحو والعربية لان اباه كان يدرسه ذلك كان يدرسه - [00:06:50](#)  
ذلك يدرسه النحو والصرف. يقول احسن من ابناء العرب. فكان الاستاذ اذا اراد اعراب بيت شعر او اية او حديث او شيء وسأل  
الطلاب لا يجيب احد الا انا فيقول الا - [00:07:30](#)

قولوا مثل هذا الاعجمي وانتم عرب. وكان في مبدأ امره يدعى بالارنغوطي وهذه التسمية يطلقها الناس في تلك البلاد على من ليس  
عربيا يقولون له ارنغوط من يأتي من البانيا من كسوفه من هذه البلدان - [00:07:50](#)

يقولون له ارنولد وذلك اشتهر منهم من العلماء شعيب الارنغوط وعبد القادر ابن غوط وكان اللباني في بداية امره يعرف بالارنوط.  
يعني غير عربي. لما انهرت الجزائرية منعه ابوه من دخول المدارس. لانها مدارس نظامية. كان الاستعمار او الاحتلال - [00:08:20](#)

يسير بالناس في ذلك الوقت سيرة سيرا غير حسنة. منعه ومن الذهاب الى المدارس بعد ذلك وعمل له ولاخوته برنامجا علميا مكثفا  
كما يقال في الفقه الحنفي والنحو الصرف عنده وعند شيخ - [00:08:50](#)

اخر يعرف بالشيخ سعيد البرهاني. البرهاني نسبة الى طريقة طريقة صوفية تعرف بالطريقة البرهانية فكان كانوا يدرسون عنده وعند  
هذا الشيخ فتعلم النحو والصرف الحنفي والبلاغة علوم البلاغة وكان الشيخ يقرأ - [00:09:20](#)

في مكتبة ابيه في صباه في الكتب التي فيها وان كانت قليلة وكان اكثرها مقتصر على الفقه الحنفي لكنه قرأ مسألة وهي انه لا  
يجوز تعدد الجماعة في المسجد الواحد - [00:09:50](#)

بل الواجب ان يكون المصلين ان يكون المصلون كلهم كل كلهم في جماعة واحدة فكان في ذلك الوقت في آآ حكم في سوريا بعد  
ذهاب الفرنسيين لشيخ اسمه الشيخ الحسيني كان شافعيًا. فاصدر الامر ان اول من يصلي الامام الشافعي ثم يأتي الامام الحنفي

واصحابه - [00:10:10](#)

بعد ذلك. وهذه بدعة كانت منتشرة. يقول الشيخ فكنت اخالف ابي وشيخي واذهب اصلي مع الجماعة الاولى جماعة الشافعية. وكان  
ابي يغضب عليه. ويقول لا لابد ان تصلي مع جماعتك ومذهبك. يقول رأيت ان اتبع الحق قولاً من ان اتبع رأي ابي - [00:10:50](#)

ثم حج يقول امام المسجد امام الحنفية وهو الشيخ سعيد البرهاني ووكل ابي بالنيابة عنه. يصلي بالحنفيين. قال في يوم من الايام  
فقال يا محمد صل انت بالجماعة قلت يا ابي انت تعرف - [00:11:20](#)

طريقة تعرف اني ارى ان هذه الجماعة لا تحل. الجماعة الثانية وانها حرام مخالفة للسنة مخالفة لهدي النبي. قال تخالفني قال انا ما  
اخالفك. قال واستغلها بعض الحساب المهم انه اثر السنة من صباه ولو خالفت - [00:11:50](#)

الاباء والمشايخ قال وكنت كان ابي يحرص على الصلاة في الجامع الامم لانه يعتقد ان فيه قبر نبي من الانبياء ويقول وانا اقرأ في  
بعض الاحاديث ان النبي انه لا - [00:12:20](#)

يجوز الصلاة في المسجد اللي فيه قبر قال فبحثت عن هذا الحديث فوجدت انه حديث اصلا فكنت اخبر ابي بذلك وانه لا يجوز  
الصلاة في المساجد التي فيها قبور. والف اول رسالة علمية - [00:12:50](#)

تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد. كان مبدأها هذا النقاش بينه وبين ابيه وشيخه البرهاني فالف هذه الرسالة التي هي الان من  
مراجع طلاب العلم والعلماء في رسائل الدكتوراة اذا كان لها علاقة بهذا الموضوع والماجستير. الفها - [00:13:20](#)

هذا الشاب في بداية امره قبل ان يبلغ العشرين. يقول الشيخ وكنت تمول عن بقراءة الكتب القصصية قصة عنتر بن شداد قصة  
تعريبة بني هلال وقصة قصص البوليسية يقول كانت موجودة ومنتشرة اليوم في ذلك الوقت قال وفي يوم من الايام وانا ابحت عن

قصة - [00:13:50](#)

مشهورة رواية قال واذا مجلة المنارة تباع وهذا الكلام هو في حادثة سنة. تباع امام المسجد. قال فاخذتها وقرأت طالعت فيها واذا بها  
عن الشيخ محمد رشيد رضا عن آآ كتاب احياء علوم الدين - [00:14:20](#)

وما فيه من الاخطاء والاحاديث الموضوعية والاراء الضالة قال نقد ثم بين ان له تخريجا المحرر عبد الرحيم العراقي رحمه الله قال  
فشرفت بهذا النقد لان الكتاب مشهور في بينهم - [00:14:50](#)

في علوم الدين لا بد ان يقرأ قال فاشترت هذه المجلة على العدد وقرأت هذا النقد العظيم قال فاشتقت ان اقتنيه احياءه ليوم الدين مع تخريجه قال ولم يكن في مكتبة ابي. لا اجد الثمن الذي اشتري به هذا الكتاب - [00:15:20](#)

قال فذهبت الى مكتبة واستعترته اعادة كانت هناك آ مكتبات تجارية في دمشق اذا رأوا طالب العلم المجد يعيرونه الكتاب ثم اذا جاء من يريد الشراء ارسل اليه واعاد الكتاب وباعوه. مكتبة الهاشمية لاحمد عبيد واخوته. والمكتبة - [00:15:50](#)

او القصيبات فكانوا فاستعار هذا الكتاب. قال فلما قرأت التخرير اشتقت ان لانه ليس تحت طول يدي فنسخت. قال جمعت الورق وانسخ كان الحافظ العراقي رحمه الله يشير الى طرف الحديث يقول حديث ابي هريرة - [00:16:20](#)

تأتي باوله ثم يقول مثلاً ظهير او صحيح او لم اجده ثم يقول لكن في معناه حديث اخر يقول فكنت انسخ الحديث متن الحديث وتخرير العراق واذا كان التخرير ناقصا متن الحديث الذي يريده العراقي - [00:16:50](#)

ناقصا كنت يقول اجعل شرطتين واكتب فلما انتصفت من المجلد الاول في اربع مجلدات قال فلما انتصفت من المجلد الاول كانت تمر باحدث لا افهم انا كلمات غريبة قال فعدت من الاول وخطر ببالي اني اكتب - [00:17:10](#)

على حاشية الكتاب المعنى الغريب لهذه الجملة. قال قال فعدت ونصحت من اوله. واذا مرت بي كلمة غريبة عدت الى النهاية في غريب الحديث. لابن او القاموس المحيط او غيره. من كتب يقول من كتب الشروح. قال فاحيانا يطول الشرح حتى يصير - [00:17:40](#)

الكتاب اي الحاشية اطول من المتن. بالمناسبة الشيخ رحمه الله خطاب. انا رأيت هذا نسخة صورة صورت من بعض الكتب بخطه يكتب بالخط الرقعة وبالقلم القلم الخط الصغير والحاشية كبيرة المتن كبير والحاشية بقلم ادق. انتهى - [00:18:10](#)

من هذا الكتاب الكبير يقول من رآه انه في اربعة اجزاء في ثلاثة مجلدات من رأى من اهل العلم وصفه قال في اكثر من الف صفحة يقول هذا الذي يكتبه شاب في مبتدأ عمره ويكتب بهذا الجهد وهذا انها - [00:18:40](#)

ومن اول اعماله وهو لم يبلغ العشرين ايضا كتابه الروض النظير في ترتيب احاديث المعجم الصغير للطبراني ترتيب وتخرير رتبته على مسانيد الصحابة. الطبراني رحمه الله رتبته على اسماء شيوخه. فذهب الشيخ ورتبه على مسانيد الصحابة وخرجه. قيل له لماذا لم تطبعه يا شيخ؟ قال - [00:19:10](#)

كان في اول الظلام. يعني تغيرت بعض الراء الحديثية في التخرير. الشيخ ورث من ابيه صنعة تصليح الساعات. وكان يعمل يقول اول الامر يقول سلمني لمعلم نجار ينجر البيوت لان البيوت كانت - [00:19:40](#)

لو كانت من جص الا انه لا بد ان يكون للخشب له شيء في سقوفها في شبابيكها في ابوابها فيقول كنت مع هذا المعلم. نصلح البيوت والاجرة يقول وجئت في يوم من الايام قد آ لم اجد عملاً يعني ما كان هناك عمل قال ما بك انت باكرا - [00:20:10](#)

قلت لم نجد عملاً. قال اني ارى ان تعمل معي في تصليح الساعات. وكان صغير يصلحون الساعات قال فجلست مع ابي فكنت اتعلم منه قال حتى حدقت هذه الصلاة. وذلك كان مشهوراً في - [00:20:40](#)

في وقته رحمه الله كما يقال احسن معلم تسبيح سعادة كان اشتهر ايضا بلقب الساعات لما حصل الخلاف بينه وبين ابيه المسائل هذه في مسائل التصوف ومسائل بعض البدع وبعض المسائل كان ابوه قد ضاق به وكان هناك من يوشي بينه - [00:21:00](#)

فقال له لا تجلس معي. خذ العدة القديمة لتصليح الساعات وافتح لك محلاً مستقلاً. قال اخذت العدة القديمة ومزحت دكاناً لتصليح السعادة. ثم اشتهر رحمه الله في ذلك الوقت سأله احدهم قالوا يا شيخ كيف فرغت وفقت بين طلب العلم - [00:21:30](#)

وهذا الجلد في البحث وبين تصليح السعادة. قال كنت افتح محلي ثلاث ساعات فقط والسلفاء والجمعة اجازة. ليس عندي تصليح ساعات. اكسب فقط القوت لاني يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اجعل رزق ال محمد قوتا كما رواه البخاري - [00:22:00](#)

امتثل هذا الحديث. فكان يفتح في اليوم ثلاث ساعات. ثم يغلق محله ويذهب الى المكتبة الظاهرية. المكتبة الظاهرية مكتبة مخطوطات نفيسة. فكان يدخل في المكتبة يقرأ وينسخ ويقع وينسخ حتى انه يدخل بعد صلاة الفجر قبل الموظفين اعطوه المفتاح

مفتاح خاص - 00:22:30

ولا يخرج الا بعد العشاء والموظفون يذهبون من الظهر. اذا اذن الظهر ذهب الموظفون وهو يبقى فيها وكان لا يخرج منها الا الى الصلاة. ويقول احد من من رآه قال اذا دخلت عليه في مكتبه - 00:23:00

في المكتبة اعطوه دولاب خاص. مفتاح خاص. ورتب لهم المكتبة. وفهرسها وعمل لها فهرس. فهرس الحديث مطبوع الحديث في المكتبة الظاهرية عمل الشيخ وله قصة عجيبة هذا قصة عجيبة طريف - 00:23:20

لولا انها واقعية لا استغرب الناس منها. فكان الشيخ كما يقولون يأتون الناس يسألونه يستفتونه يقول عين في الكتاب وعين في الشعائر. لا يضيع من وقته شيئاً. ويجيب استئاعل باقصر الاجابة. نعم لا يجوز لا يجوز فقط. لا يضيع عليه الوقت. وكان - 00:23:40 يأتيه اهله فطوره بعد الفجر في المكتبة. وينشغل عنه فلا يشعر الجوع ولا حتى يؤذن الظهر فاذا اذن الظهر شعر ان انه لم يفطر والفتور على مكانه كما يقال ها - 00:24:10

وكان اذا صعد السلم ليأخذ كتابا من اعلى وفتح الكتاب شغل فيه فلا ينزل الا وقد قرأ الكتاب هو على السلم. قصته في عملية الفهرسة هذه تعرف الورقة الضائعة. الورقة الضائعة هذه فقد الشيخ ورقة. وبحث عنها في المكتب الظاهرية فاستخرج بسبب -

00:24:30

فقرأ بسببها الظاهرية ثلاث مرات. مكتبة كبرى ثلاث مرات تقرأها. يقول حتى ان بعض الكتب ما فتحت منذ ان نسخت لما نسخت والحبر لصق على بعضه البعض ما فتحت. كان يفتحها برفق حتى لا يتمزق - 00:25:00

وجمع منها في هذه الجولة في البحث عن الورقة الرائعة اربعين الف حديث في اربعين الف ورقة. كل حديث يكتبه في ورقة مستقلة. حتى جمع كتابا سماه جامع الهدي او معجم معجم - 00:25:20

جمع الحديث اه مسودة لهم لم يطبعه لانه يقول هذا الكتاب جمعته لنفسه اراجع ينسخ ما يستطيع يشتري قصة هذا الكتاب ومن انتمرت هذه الورقة الضائعة فهرست الحديث للمكتبة الظاهرية الموجود في السوق طبعته اول ما طبعته المكتبة الظاهرية -

00:25:40

اصبحت لا تارز عمله اه كما يقال هاوي وليس بموظف. يقول اصبحت ارى في عيني شيئاً كمثل الذبابة. في يوم من الايام فراجعت الطبيب فقال لي هذا حرك في عينك. قد انقطع من شدة الانهماك في القراءة - 00:26:10

ولابد ان تستريح ولا تقرأ شيئاً لمدة ستة اشهر. قال وكيف نعلم؟ كيف اذا اصبر لا اصبر عن هذا قال لابد والا يذهب بصرك قال يقول كنت اعلل نفسي باشياء ارى انها لا ترهقني. من القراءة الخفيفة - 00:26:40

وكان عندي نسخ كتاب لابن ابي الدنيا في ذم المسكر. فقلت للناس ناشف ما كان عندهم الات تصوير في ذلك الوقت الناسخ ناسخ الظاهرية قلت انسخ لي هذا الكتاب لاني في حاجة اليه - 00:27:10

ريثما يعني تمر الايام لعل هذه الستة اشهر تمضي بسهولة. يقول فقال فذهب ينسخ ينسخ فلما آآ في يوم من الايام جئت فقال لي هنا ورقة ساقطة من هذا الكتاب. قلت له انسخ واترك لها ورقة بيضاء. وانا - 00:27:30

ابحث عنها في الظاهرية في المكتبة لعلي اجدها. قال فبحثت يقول ظننت ان البحث خفيف. لا يحتاج مني الى قراءة. هذا في في مهلة اه اجازة الاجازة المرطية. قال فبحثت في قسم الحديث فكنت ابحت يقول فعجبت اني اجد كتابا نظن ان - 00:28:00

ما في من المفقودات يقول فقرأت قرأت ثم دخلت في قسم التفسير وقرأت ولم اجد يقول ظننت ان احد المجلدين جلداه في معائر تلك المخطوطات يعني احيانا يقول يحصل خطأ ان ورقة تجلد مع كتاب اخر - 00:28:30

قال فمررت على كتب التفسير وكتب الفقه فلم اجدها فقلت لعلي اعينه يقول لاني اثناء المرور وقفت على كتب اقيد قيدت بعض اسماءها قال فقلت لا لابد ان اعيد من جديد واقيد اسماء هذه الكتب - 00:28:50

قال اعدت المرة الثانية وقرأتها وكنت كل ما امر على كتاب اقيد اسمه ومكانه ورقمه فكانت المرة الثانية للقراءة الثانية فهرس. يقول كنت جمعت هذا فارس لنفسه ما ظننت اني سيطبع او يستفاد منه. لاجل اذا احتجت لكتابة الف مكانه. قال فوجدت فكتت -

باحاديث في اجزاء حديثية وكتب ليست من المشتهر بين الناس في الكتب قال ما حصل في بالي اني اقيدها. قال فعدت مرة ثالثة وقرأتها وقيد كل حديث يمر عليه ورقة مستقلة حتى اجتمع عندي معجم الحديث في اربعين الف ورقة - [00:29:40](#)

طبعاً القصة طويلة موجودة في مقدمة ذهب معجمك او فارس المكتبة الظاهرية مفارس الحديث هذا الكتاب يقول اصبح اغذي منه مشروعاتي الحديدية. بمعنى انه يمر عليه حديث تسأل عن حديث ترتب على حروف المعجم ايضاً - [00:30:10](#)

يعني مثلاً حديث آآ من حسن اسلام المطر تركه ما لا يعنيه ها؟ بحرف الميم منه ثم يقول مثلاً رواه ابن ابي الدنيا في كتاب كذا واسناده كذا وكذا. فيجد الحديث في - [00:30:30](#)

حرف الميم عنده وتخريجه واسناده. ومنتنه فلذلك توفر له من الحديث ما يتوفر لغيره. صبر الشيخ وجلده شيء عجيب. لا يمكن ان ويقسم على امه من الناس لكفاهم. قال له يقول مررت مرة بالم فقال - [00:30:50](#)

قرأت في كتاب لاحد الاطباء الهولنديين ان الصيام دواء لهذا الداء وان يصوم خمسين يوماً عن الا عن الماء. ما يأكل الطاقة. قال فقررت ان اطبق هذه. النصيحة قال فصمت خمسين يوماً ما اشرب الا الماء يقول فنزل من وزني - [00:31:20](#)

عشرين كيلاً ثم اوفيت باذن الله من ذلك المرض. يقول وفتنت لما كملت الشهر وكنت في رحلة في الى احد البلدان السورية للدعوة قال اللاذقية اظن او كذا آآ بعض البلدان الشمالية قال - [00:31:50](#)

ونحن في القطار وقف القطار وكان في في المحطة مطعم يعمل ثلاثة قال فشممت رائحة الفلافل من الجوع يعني بعد شهر ما يشرب الا الماء قال فكنت ان استتب لكن - [00:32:10](#)

تصبرت ثم اكملت الخمسين يوماً رحمه الله وهذا وهو ذاهب في جولة دعوية يعني له دروس في تلك البلدان والقرى يدور عليها رحمه الله. ومع ذلك مع الم الجوع والسفر كان لا يبالي. رحمه الله - [00:32:30](#)

الشيخ اتجاه اهل العلم كان اتجاهها مخالفاً للساند في بلده. البلد التي نشأ فيها في ليلة الفطر في تلك الفترة تنسم بثلاث سمات او اربعة. السمة الاولى الجهل. الا قلة من - [00:32:50](#)

من المتدينين قلة. يعني يقصد الجهل في المسائل العلمية. ما كان الناس كلها وكان منتشرًا بطلب العلم في بين الناس كان بعض العلماء ولهم مجموعة من الطلاب يعني محدودة. السمة الثاني وهذا حال كثير من البلدان ليس - [00:33:20](#)

السمة الثانية التعصب المذهبي. كان ينتشر في ذلك البلاء في تلك البلاد. آآ المذهب الحنفي والمذهب الشافعي من الحنابلة في دومة شرقي دمشق اه قلة لكن كان التعصب مذهب موجوداً على اوجه الى درجة انه لا يصلي الحنفي خيراً للشافعي ولا الشافعي خلف

الحنفي بل هذا الامر قديم - [00:33:40](#)

كانت لكل مذهب محراب مستقل. يعني في الجامعة ثم هذه الصفة الثانية آآ الثالثة التعصب او هو انتشار الطريقة الصوفية والبدع والخرافات منتشرة بالمجتمع الا قلة آآ من العلماء وبعض يعني لهم آآ مثل الشيخ بهجت البيطار وعبد الرزاق البيطار قبلهم

شيخهم - [00:34:10](#)

الشيخ جمال الدين القاسمي موجودين لكنها قلة ليست بكثرة. وما كان لها ذلك النشاط في دفع آآ الخرافات فلما نشأ الشيخ رحمه الله الثانية آآ والصفة الثالثة عدم الاحتفاء بالحديث. يقول له ابوه لما رآه يحرص على الحديث تخريج الحديث واذا قال له ابوه شيئاً -

[00:34:50](#)

قال ما دليله؟ فاذا قال لك حديث كذا قال ما صحته؟ فكان الشيخ عقدة في المجتمع يسأل عن ما الدليل وهذه ما كان يعرف ما عنها. يعرف ما الحكم؟ ماذا قال ابو حنيفة؟ ماذا قال الشافعي فقط؟ مذهب الشافعي يفتيه الشافعي - [00:35:20](#)

مذهب الحنبلي في حنبل. مذهب الحنفي في حنفي. فكان الشيء الثاني ما ما احد يسأل ما الدليل ثم الشيخ يسأل ما الدليل؟ فاذا قال له الدليل كذا قال ما صحته؟ فاذا قالوا لا نعرف قال كيف ما تعرف؟ انا - [00:35:40](#)

الحديث ضعيف. والصحيح مع مذهب الشافعية بدليل كذا وكذا. وكان الشيخ لانه معنياً بهذا كان له اه طجة طجة في الناس

المنكرين واهل الطالبين للحق ساندوا. سعدوا بهم فلذلك غير الشيخ هذا الوجه ابوه لما قال له لما رآه على هذه الطريقة قال -

[00:36:00](#)

قال يا بني لا تأتني بالحديث فان الحديث صنعة المفاليس. يقصد صنعة المفاليس. يعني انهم لن يجدوا يحفظوا من الدنيا. لا يكونون ولا يكونون ائمة بالمساجد ولا كذا. الدول اما حنفي او شافعي. تريد منصبا كذا كن على احد هذه المذاهب. صنعة - [00:36:40](#)

ثم ان اهل الحديث دائما يكون غالبا يكونون فقراء. لانهم يهتمون ايش؟ بطلب الحديث لا يهتمون به في الدنيا وجمعها. ولذلك كانت سمة لما تقرأ في سيرهم تجد سمة فيهم هذا الفقر. ليس هذا من شؤم ما هم عليه - [00:37:00](#)

من زهدهم وانصرافهم من الحديث يتتبع الحديث الرجل يطلب الحديث في بلدان حديث واحد ينتقل كما فعل شعبة كثير من من القصص التي حصلت في تاريخهم ليست بالقليلة لكن شعبة يرحل من من الكوفة من البصرها الى - [00:37:20](#)

مكة ثم الى المدينة ثم يرجع الى مكة ثم يرجع الى الكوفة لحديث واحد يقول له هذا خرج من عندكم ثم يعود جاء رضي الله عنه رحل الى الشام سيرة شهر حديث واحد. كانت فيه - [00:37:40](#)

هذه الصفة لئيشغلون كان شعبة يقولون لولا اخ له يصل ينفق عليه ما يجد شيئا والبخاري يقول لو ارسلني اهلي في شراء بصلة ما حفظت حديثا. ما يعرف شيئا. يعني ما يفهم ما يعرف السوق يشتري - [00:38:00](#)

فرغ نفسه للحبيب. الامام احمد يجوع اياما حتى يصرع. ما يجد ما يسد به رمق ويعرى من الثوب حتى يتمزق تنكشف العورة

فيختفي في خربة عن الناس لانه ما يجد فيجدوا يبحثون عنه - [00:38:20](#)

في رحلته الى مكة في رحلته الى سفيان ابن عيينة فيجدونه فيقول له يدخل عليه في خربة من خراب مكة البيوت القديمة فيجده صاحبه يقول لا تدخل ان العورة انكشفت يعني. ما اذ بقي شيء - [00:38:40](#)

فيقول له يا فلان انا صاحبك عندي دينار زائد. يقول لا اخذه الا بالدين. يقول يا فلان يقول دين. فلا يقبل الا دينا اذا اضطر ويشترى رحل الى الى عبد الرزاق في اليمن يكرى نفسه - [00:39:00](#)

خادم مع القافلة. يربطها ينزل حملهم حملهم. ويرعى فقط لاجل ان يصل معهم الى الى اليمن باجرة اجرة هذه في صالة الى اليمن فلما دخل على حمد عبد الرزاق ابن همام الصنعاني يقول له سلم عليه وهو حدث لكن ذكره طار في الاثر فقال له من انت؟ قال -

[00:39:20](#)

انا احمد قال انت احمد ابن حنبل ابو عبد الله؟ قال نعم. فظمه. ولما رأى ما به من البؤس فقط دخل قال وخرج بدينارين وقال يا

احمد والله ما عندي الا هذين الدينارين - [00:39:50](#)

لك واحد ولا واحد. فقال احمد والله لو يعني الزممتني بها رجعت ولا اخذ عنك حديثا واحدا. ما مثل هذا. حج ثلاث حجج على خمس حجج. حجة ثلاث حجج على رجليه. ما يجد شيئا يركبه - [00:40:10](#)

الشافعي رحمه الله يتيم يكتب الحديث على العظام يدور في في منى يأخذ العظام الذي يذبحه ينحر منها الناس ويأخذ العظام يكتب عليها الحديث الزهري رحمه الله ما يجد شيئا في اول امره كان اذا سمع حديثا ولم يجد الا ان يكتبه على احيانا على نعله. لان

ذهب - [00:40:30](#)

من ظهرها شيء يكتب عليه حتى يرجع وينسخه. ما يجدون ثمنه هذا الالباني يقول كان اذا ما يجد الورق الورق ما يجد كيف يكتب؟ يذهب يتتبع الاوراق السواقط في الطرقات اعلانات اوراق ساقطة قصاصة جريدة اعلان ملصق انتهى وقته يجمع - [00:41:00](#)

ويحيطه. ويعمل منه دفترتا يكتب فيه الحديث. يكتب فيه التأليف فلذلك قال له ابو هذه صنعة المفاليس ما صنعت هذه؟ ما تناه هذا الشيء لكن انظر ماذا جعل الله لهم. من الخلف الحسن. امام من ائمة الدين. يعرف الناس من طريقه - [00:41:30](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم. عرف الناس من طريق المنهج الصحابة طريقة الصحابة. انتشار منهج السلف نشر التوحيد. يدرس كتاب التوحيد وفتح المجيد في دمشق. واعدائه من حوله يتربصون - [00:42:00](#)

يقولون هذا وهابي. هذا وهابي. يشيعون عنه انه يكفر المسلمين وهابي من سجن الى سجن ومن الصدف العجيبة انه يسجن في

القلعة التي التي سجن فيها شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:42:20](#)

كالقلعة التي لم تقم بها صلاة الجمعة من يوم شيخ الاسلام خرج منها الى ان دخلها الالباني واقام بها صلاة الجمعة ونشر التوحيد بين المساجين يعلمهم السنة والتوحيد. ثم يؤذى ويوشابه ويفر من الشام - [00:42:40](#)

الى الاردن. ثم يفر الى لبنان. تعرفون الالباني انه في اخر ايامه ساكن في الارض. كان يدخل السجون لانه يدعو الى التوحيد كان يفر من بلد الى بلد فارا بدينه كان باستطاعته ان يقول لهم اني على ما تريدون - [00:43:10](#)

الذي تريدون ما هو افعله؟ يكفي. لكن ذهب الى الامارات واقام بها يا ناس فوشى بها الصوفية هناك فطرد وعاد ذهب الى الكويت ورجع. وكل ما حل بلادا اجتمع به اهل العلم وطلاب العلم - [00:43:40](#)

ذهب الى اسبانيا كلفه الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله برحلة دعوية الى اسبانيا. فذهب الى هناك والقى عليهم محاضرة طبعت فيما بعد باسم حديث الاحاديث حج بنفسه ذهب الى الامارات والقى محاضرة فيها طبعت باسم احاديث الاخبار - [00:44:10](#)

حديث حجية احاديث الاحد. ومنزلة السنة. ثم من الله عليه باحاديث تلاميذه انه شفع له عند ولي عهد في ذلك الوقت الحسن الهاشمي اخو الملك حسين وكان مستشارا عنده وهو شيخ - [00:44:40](#)

محمد ابراهيم شقرا جزاه الله خيرا شفع وقبل ان يروى الشيخ ويسكن في عمان ما ذنب دعوة للتوحيد. دعوا الى السنة. نصره الحديث. اعداؤه الصوفية والطرقية ثم ان الشيخ رحمه الله لما استقام مؤلفاته كثيرة رحمه الله استقر وبدأ فيه - [00:45:10](#)

استقرت به النوى عند احد اصحابه هناك والف الكتب وكانت كتبه ايضا في الشام له كتب كثيرة لها من الشيخ رحمه الله في اشتهر امره حتى انه طلبه الشيخ محمد ابن ابراهيم - [00:45:40](#)

الشيخ لما انشئت الجامعة الاسلامية لتدريس الحديث في سنة احدى وثمانين وثلاث مئة والف ومكث فيها اياما ه سنوات الى سنة ثلاث وثمانين. واول منهج يدخل في الجامعة في كليات الحديث منهج دراسة الاسناد يضعه الشيخ الالباني. في جميع جامعات العالم

لا لم يكن فيها دراسة - [00:46:00](#)

الاسناد اول من وضع هذا المنهج الشيخ. ثم تتبع بعده العلماء على ذلك. يجعل في مناهج الدراسية في الجامعات طلب منه علماء الحديث في الهند ان يأتي ليلي ليتولى مشيا - [00:46:30](#)

خذت الجامعة الاسلامية في بنارس. كان علماء الهند اهل الحديث في بنات يعرفون قدر الشيخ اشتهر حديث فكتبت ادارة الافتاء السعودية في ذلك الوقت ايام الشيخ محمد ابراهيم الى علماء الحديث في الهند الى الشيخ عبيد الله الرحماني الباراكفوري -

[00:46:50](#)

شيخ اهل الحديث هناك عرضوا عليهم الحديث يقول الشيخ عبد الصمد الكتبي محقق كتاب تحفة الاشراف والسنن الكبرى للبيهقي للنسائي يقول اجتماعا رأي اهل والحديث في الهند ان يغسل هذا الحديث الى اعلى من اهل الارض في الحديث الى الشيخ محمد -

[00:47:20](#)

فارشد اليه يستفتونه. علماء الحديث ابناء الذين يسألون يرسلون الى الالباني فيجيبه. الشيخ رحمه الله اوذي كثيرا. لكن واظلم الظلم ان يؤذي الانسان في دينه. اتهم بانه ينكر المذاهب الاربعة - [00:47:50](#)

والتهم بانه مرجئ. والتهم بانه تكفيه. يعني تناقضت فيه الاقوال المرجئة من الطرقية يكون هذا تكفيري وهابي. خارجي واهل التكفير والغلو قالوا هذا مرجئ قالوا هذا مرجي وكان ديدنه الذي يقول وخير الامور السالفة على الهدى وشر الامور المحدثات البدائع.

الكلمة التي كان يكررها الامام احمد رحمه الله - [00:48:20](#)

اما ما يقال عنه انه ينكر المذاهب الاربعة فهو ظلم بجور. بل يقر بها ويترحم على اصحابه. وكان يؤلف في تخريجه احاديث مثلا

المذهب الحنبلي كتاب رواء الغنيم في تخريج منار السبيل حديث مناف السبيل وكان يقول لابد لطالب العلم ان ينشأ - [00:49:00](#)

على مذهب حتى يقوى عوده وهو نشأ على الحنفي في مذهب الحنفي لكن يقول لا له اذا تبينت له سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعها لقول احد. وقالوا عنه انه - [00:49:30](#)

والله يسمع مذهب الظاهرية وهذا غير صحيح. الشيخ احيانا يرد على مذهب الظاهرية ردودا قوية ويفند حججه وقالوا عنه آآ انه ليس بفقير وكيف ليس بفقير؟ وما رأينا قراءه وفقهه ودقة نظره رحمه الله - [00:49:50](#)

وهذا ليس ان الفقه هو الاخذ عن الكتاب والسنة. ومن اعلم الناس بهما الشيخ رحمه الله. وهذه كلمة ليست بغريبة قالوا عن الامام احمد انه ليس بفقير. لانه لم يجلس لتعليم الفقه على طريقتهم. انما كان ينزل - [00:50:20](#)

قالوا عنه ليس بفقير. وهل يقبل قول من قال ذلك؟ في امام من ائمة الفقه لا يقال لا يقال من الاشياء التي كانت في حياة الشيخ هو انه رحمه الله كان ملازما - [00:50:40](#)

لا يخرج عنها قيد انملة. او قيد انملة. اذا فيه سنة قد ليس فيه سنة عن النبي عليه الصلاة والسلام او عن صحابته ردها. لا يقبل قول احد من الناس الا ان - [00:51:10](#)

فيه سنة او دليل. فيه سنة او دليل. نريد ان نذكر بعض كلام اهل العلم او ثناء اهل العلم على الشيخ رحمه الله فانه كان اه اريد ذكر هذا الشيء بالضرورة الى هذا لانه - [00:51:30](#)

وحدث من اعداءه وحشاده ان تكلموا فيه. من المتعصبة والطرقية لانه كان داعية داعية توحيد داعية سنة. له المناظرات الطوال. انا انصحكم بان تقرأوا كتاب اسمه بدعة التعصب المذهبي للشيخ محمد عيد عباسي. لتروا فيه تسجيل تلك المناظرات التي فرغها عباسي - [00:51:50](#)

للشيخ ومواقفه مع اهل البدع ونشرت في الصحف في الرد عليه يقول الشيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله قال الالباني صاحب سنة ونصرة للحق ومصادمة لاهل الباطل كان الشيخ لا تأخذه في الحق لومة لائم. وقال الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله الشيخ الالباني - [00:52:20](#)

ثاني معروف انه من اهل السنة والجماعة. ومن انصار السنة ومن دعاة السنة. ومن المجاهدين في سبيل يا شيخ السنة وقال لا اعلم تحت قبة الفلك في هذا العصر. اعلم من الشيخ ناصر الدين الالباني في علم الحديث - [00:52:50](#)

وسئل رحمه الله عن حديث ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها فسل عن مجدد هذا العصر او هذا القرن فقال الشيخ محمد ناصر الدين الالباني هو مجدد هذا العصر في ظني والله اعلم - [00:53:10](#)

كان الشيخ ابن باز يحبه جدا كثيرا. ويدافع عنه اذا اوشي بهم وقيل فيه شيئا. وكان الالباني رحمه الله يحبه ايضا جدا كثيرا لما توفي الالباني ابن باز وكان الالباني في المستشفى مريضا اخفوا عنه الخبر لم - [00:53:30](#)

يريدوا ان يخبروه خشية عليه. لما جاءه الخبر بكى بكاء شديدا طبع كتابا بعد ذلك في الذب عن مسند الامام احمد يقول كتبت وتلبية لطلب الشيخ عبد العزيز ابن باز يسأل عن هذا الكتاب عن مسند الامام احمد ومن ينتقده - [00:53:50](#)

الو ولم يطبع الا بعد موته. اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها. سماها مصيبة له رحمهم الله رحمة واسعة رحمه الله سئل من تعلم من اه من العلماء المجتهدين في هذا العصر قال الشيخ عبد العزيز ابن باز - [00:54:20](#)

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله قال الالباني رجل من اهل السنة رحمه الله عنها امام في الحديث لا نعلم ان احدا يباريه في عصرنا لكن بعض الناس نسأل الله العافية يكون في قلبه - [00:56:00](#)

اذا رأى قبول الشخص ذهب يلمزه بشيء. كفعل المنافقين الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات. والذين لا يجدون جهدهم يلمزون المتصدق المكثر من الصدقة والمتصدق الفقير. الرجل رحمه الله نعرفه من كتبه واعرفه - [00:56:20](#)

احيان سلفي العقيدة سليم المنهج لكن بعض الناس يريد ان يكفر عباد الله بما لم يكفرهم ثم يدعي ان من خالفه في هذا التكفير فهو مرجئ كذبا وزورا وبهتان. ولذلك لا تسمعوا لهذا القول من اي - [00:56:40](#)

وقال ايضا رحمه الله الذي عرفته عن الشيخ من خلال اجتماعي به وهو قليل انه حريص جدا على العمل ملك السنة ومحاربة البدع. سواء في العقيدة ام في العمل. اما من خلال قراءتي لمؤلفاته فقد عرفت عنه ذلك انه ذو علم - [00:57:00](#)

في الحديث رواية ودراية وان الله تعالى قد نفع فيما كتبه كثيرا من الناس من حيث العلم والعمل ومن حيث المنهاج الى علم الحديث

وهذه ثمرة كبيرة للمسلمين ولله الحمد. اما من حيث التحقيقات العلمية الحديثة - [00:57:20](#) فناهيك به. انتهى كلام الشيخ ابن عثيمين. يقول الشيخ عبد العزيز الهدي رحمه الله كويتي يقول كان العلامة الشنقيطي يجلس الشيخ الالباني اجلالا غريبا. حتى اذا رآه مارا وهو في درسه في الحرم المكي - [00:57:40](#) يقطع درسه قائما ومسلما عليه اجلالا له. وقال الشيخ حمود مع انه رد على بعض مسائل في العلم عن الشيخ الالباني يقول الالباني الان علم على السنة. والطعن فيه اعانة على الطعن في السنة - [00:58:00](#) توفي الشيخ الالباني رحمه الله مريضا في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة الف واربع مئة وعشرين وكان في وصيته التي اوصى بها وقرأوها ونفذوها يقول رحمه الله اوصي زوجتي واولادي واصدقائي وكل محب لي اذا بلغه وفاتي ان يدعو لي بالمغفرة والرحمة اولا. اللهم ارحم - [00:58:30](#) برحمته والا يبكون علي نياحة او بصوت مرتفع وثانيا ان يعجلوا بدفني ولا يخبر من اقاربي واخواني بقدر ما يحصل بهم واجب تجهيز. وان يتولى غسل عزة ابو خضر. ابو عبد الله عزة خضر ابو عبد الله - [00:59:10](#) جاري وصديقي المخلص وثالثا اختار الدفن في اقرب مكان لكي لا يضطر من يحمل جنازته الى وضعها في السيارة وبالتالي يركب المشيعون في سياراتهم وان يكون القبر في يبول يقول لا تريد ان تكون على السنة - [00:59:30](#) مشيا على الاقدام. يقول وان يكون القبر في مقبرة قديمة. يغلب على الظن انها سوف لا تنجح. وعلى من كان في البلد الذي لاموت فيه الا يخبر من كان خارجها من اولاده فضلا عن غيره الا بعد تشييعه حتى لا تتغلب العواطف وتعمل عملها فيكون ذلك - [00:59:50](#) سبب لتأخير جنازتي. سائلا المولى ان القاه وقد غفر لي ذنوبي ما قدمت وما اخرت. امين. واوصي بمكتبتي كلها سواء ما كان منها مطبوعا او تصويرا او مخطوطا بخط او بخط غيري. لمكتبة الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة - [01:00:10](#) لان لي فيها ذكريات حسنة في الدعوة للكتاب والسنة. وعلى منهج السلف الصالح يوم كنت مدرسا في راجيا من الله تعالى ان ينفع بها روادها. كما نفع بصاحبها يومئذ طلابه وان ينفعني بهم وباخلاصهم ودعواتهم. رب اوزعهم - [01:00:30](#) ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك. واني من المسلمين السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة الف واربع مئة وعشرة هذه وصيته رحمه الله - [01:00:50](#) الكلام في سيرته رحمه الله طويل ولذيذ ومات يحتاج الى اوقات ودراسة. لكن نسأل الله عز وجل ان يتغمده برحمته وان يدخله واسعا جنته. ومغفرته وان يوفقنا به على خيره هدى وعلى خير طريق والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك - [01:01:10](#) نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:30](#)